المعرفة الخططية وعلاقتها بالتصرف الخططي في سلاح الشيش

بحث وصفي

أ.م.د. عادل فاضل علي

جامعة بغداد / كلية التربية الرياضية

1- التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة واهمية البحث:

لكي يدرك المبارز مواقف النزال والقيام بتحليلها ومن ثم الاستجابة الخططية لها، يجب ان يكون ملما بالاسسس والمباديء الخططية للعبة والتي تساعده على فهم نوايا وتصرفات الخصم الهجومية او الدفاعية، الى ان يصل الى درجة من التقدم بحيث يفهم بوضوح العمل الذي يقوم به، كما يجب ان يعرف النهاية التي يوجه اليها جهوده، ويجب على المدرب تشجيعه على كيفية التصرف بالنواحي الخططية وان يتعلمها ويطبقها اثناء التمرينات، ويأتي ذلك عن طريق المعرفة الخططية التي تساعده عل سرعة التفكير لاتخاذ القرار المناسب تجاه المنافس، اذ ان المعلومات المعرفية للمبارز تصبح غير ذات قيمة حتى لو ادى جميع حركات المبارزة بمهارة الا اذا كان باستطاعته تطبيق ما تعلمه من معلومات معرفية في التدريب العملي وعليه ان يتصرف بذلك ضد مختلف المنافسين وتحت مختلف الظروف ليتمكن من تحليل كل موقف جديد ويقرر أي من الحركات والتصرفات التي يمكن او لا يمكن استخدامها في ذلك الموقف.

تكمن اهمية البحث في دراسة التصرف الخططي والمعرفة الخططية كونهما من الموضوعات المهمة التي تتطلبها لعبة المبارزة اذ نجد ان نزال المبارزة هو مجموعة خطط

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

متتالية ينفذها المبارز بناءا على قدرته التحليلية في معرفة قدرات الخصم التي ينفذها وتسخير امكانياته لتنفيذ خططه والتغلب على خطط الخصم لحسم النزال لصالحه.

لذا ارتأى الباحث دراسة المعرفة الخططية التي يكتسبها المبارز وعلاقتها بالتصرف الخططي ازاء مواقف وخطط الخصم اثناء النزال ومدى الاستفادة من الجانب المعرفي في التطبيق العملي.

1-2 مشكلة البحث:

كثيرا ما نلحظ بعض اللاعبين يتجاهلون المعلومات النظرية الخططية التي يعطيها المدرب عن المواقف التي يمكن ان تؤدى بها حركة ما او التصرف الخططي بها وقت التنفيذ وضرورة اتقان تطبيقها عن طريق التدريب والممارسة ويعتمدون على الخبرة السابقة المتأتية من عدد النزالات التي خاضوها دون الاعتماد على المعرفة الخططية المسبقة لذا ارتأى الباحث دراسة العلاقة بين المعرفة الخططية والتصرف الخططي اثناء النزال لما لهما من اهمية في حسم النزال لصالح المبارز.

1-3 هدف البحث:

- التعرف على العلاقة بين المعرفة الخططية والتصرف الخططي عند لاعبي سلاح الشيش.

1-4 فرض البحث:

- وجود علاقة ارتباط معنوية بين المعرفة الخططية والتصرف الخططي عند لاعبي سلاح الشيش.

1-5 مجالات البحث:

1-5-1 المجال البشري: لاعبو منتخب البصرة لسلاح الشيش والبالغ عددهم (18) ثمانية عشر لاعبا.

1-5-2 المجال الزماني: الفترة من 9- اذار ولغاية 12 اذار 2002.

1-5-3 المجال المكاني: قاعة المركز التدريبي للمبارزة في البصرة.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

2- الدراسات النظرية:

2-1 المعرفة الخططية:

ان تنفيذ أي خطة لتحقيق الهدف المطلوب لاتتم الا بعد دراسة الخصم بصورة جيدة من ناحية ذكائه وامكانية اتقانه للاداء ومدى الرد على انواع الهجوم ومعرفة نواحي القوة والضعف لديه ومن خلال تلك المعلومات يستطيع المهاجم وضع خطة مناسبة للهجوم لكي يضمن النجاح في الوصول الى الهدف فضلا عن ان لاعب المبارزة يجب ان تكون لديه القدرة على التفكير السليم والتصرف الجيد بما يناسب الموقف اثناء النزال[1]. كما يجب ان تكون لديه القدرة على تغيير هذه الخطط بسرعة وبقدر كبير من التصرف الجيد المناسب لتغيير مواقف خصمه الهجومية والدفاعية بحيث يستطيع ان يفهم نواياه وطرق تفكيره ويقابلها برد يلغي هذه الافكار والنوايا وهذا كله مرتبط بالمدة الزمنية للاداء الذي يفترض ان يكون سريعا، ويرى (جمال عبد الحميد 1974) ان "كل ذلك يجب ان يتم في فترة زمنية قصيرة وبسرعة تتناسب مع قصر زمن النزال الذي لايزيد على ستة دقائق"[2].

ويشير (عبد الستار 2000) الى ان المعرفة الخططية هي "ادراك الوضعية العامة المخطط لها التي يجب ان يتضمنها ويمارسها اللاعب"[3]. فضلا عن ان المعلومات النظرية التي يتلقاها المتعلم بدونها لايكون هنالك تعلم من الناحية التطبيقية[4].

وتعد المعرفة الخططية كل ما يتلقاه المبارز من معلومات نظرية حول الهدف من الخطة وكيفية اداؤها والتحرك بها والعوامل المؤثرة عليها وتوقيت اداؤها والاماكن المفضل تنفيذها وفي أي مرحلة من مراحل الهجوم او الدفاع وفق قانون اللعبة.

ومن الصعوبات التي تواجه المتعلم في بداية تعلمه:

- اين يوجه تركيزه وانتباهه ؟
- ما هي المعارف الاساسية التي يجب ان يأخذها ويخزنها كمعلومات عن الحركة ؟

([1]) عبد علي نصيف وقاسم حسن حسين. مباديء علم التدريب الرياضي، بغداد: مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد، 1988، ص44.

([2]) جمال عبد الحميد عابدين. اصول المبارزة، مصر: دار المعارف، 1974، ص24.

([3]) عبد الستار جبار الضمد. فسيولوجيا العمليات العقلية في الرياضة، تحليل- تدريب- قياس، ط1، الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص188.

([4]) YGEAN. M. Williams, Applied Sport Psychology, my field co. Toronto. Ca. U.s.a.1993. p.88.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

- كيفية تحرير البرنامج الحركي من الذاكرة الحركية الى التحرك وتنفيذ الاستجابة ؟

ويكون التعلم عند المتقدمين في مجال اللعبة اسرع لان الذاكرة الحركية تحتوي على الكثير من البرامج الحركية نتيجة الخبرة بحيث يعتمد على قسم منها في الاستجابة الى مثير جديد[1].

وقد وضع شمت مراحل التعامل مع المعلومات في صنع القرار بثلاث مراحل هي[2]:-

1. مرحلة التعرف ويتم فيها تحليل مبكر لمواصفات المحفز الذي يؤثر في بناء القرار وهو تخمين اولي لتحديد طبيعة المحفز.
2. مرحلة اختيار الاستجابة (رد الفعل المناسب): اذ يتم تحديد وتفتيش وبناء مبكر للمعلومات او هي مرحلة لختيار المهارة الموجودة في الدماغ، اذ يختار الدماغ صورة من عشرات الصور الموجودة التي تعلمها سابقا.
3. مرحلة الاستجابة: وهي خلاصة للفعل الحركي الذي يخرج من الدماغ الى العضلات أي استلام القرار لبرمجته من البداية الى النهاية.

2- 2 التصرف الخططي:

التصرف الخطي هو "حركة او مجموعة من حركات التي تستخدم لحل واجب معين بالاستاد الى التوقع المسبق لحركة الاداة او الخصم او الزميل وغيرها"[3]

ويشير (وجيه محجوب 2000) الى ان التصرف الخططي هو تحقيق الهدف ذهنيا قبل الاداء او هو توقع مسبق للحركة مقرونا بالاداء ويعد التصرف الخططي اعلى مرحلة من مراحل الاداء الحركي في لعبة المبارزة، اذ ان المبارز يتصرف بالمعلومات المعقدة والمتعددة لحركة مع معرفة كل العمليات العقلية، أي حدوث توقع مسبق للحركة والتصرف على اساسها ففي نظام التصرف الحركي توجد برامج حركية متعددة في الدماغ اذ يرسم برنامجا ويحذف برنامجا وبنفس الوقت يكتشف برامج غيره، وهنا يعمل المبارز على مطابقة التوقع مع الاداء[4].

([1]) وجيه محجوب: التعلم وجدولة التدريب، بغداد: مكتب العادل للطباعة الفنية، 2000، ص237.

([2]) Schmidt. R. Motor Learning and Performance from Principles to Practice, Human Kinetic Books ,1991,p12

([3]) عادل فاضل علي. تأثير بعض استخدامات لنظمة قواعد المعرفة في برامج التعلم بالانموذج الرمزي لتعلم المهارات الهجومية بالمبارزة، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2000، ص25.

([4]) وجيه محجوب. 2000، مصدر سبق ذكره، ص82.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

ويجب ان يصل لاعب المبارزة الى درجة من التقدم بحيث يفهم بوضوح العمل الذي يقوم به ولماذا وعليه ان يعرف الهدف الذي يوجه اليه مجهوداته كما يجب تشجيع المبارز على كيفية التحكم في النواحي الفنية والتعرف عليها وان يتعلم ويدرس كيفية تطبيقها[1]

لذا فان معلومات المبارز غير ذات قيمة حتى ولو كان يقوم بحركات المبارزة بمهارة في مراحل التدريب الا اذا كان باستطاعته تطبيق ما تعلمه من مهارات في التدريب العملي وعليه ان يقوم بذلك ضد مبارزين عديدين وتحت ظروف مختلفة ويكون بامكانه تحليل كل موقف جديد ويقرر أي من الحركات والخطط التي يمكن استخدامها فيه **ومثال ذلك**: ليس من الممكن استخدام ضربات الايقاف اذا كان المنافس لايعطي فرصة لذلك فضربات الايقاف لاتكون صالحة اذا كان المنافس يقوم بهجوم مباشر سريع وانه لامعنى للقيام بهجوم مباشر عندما يكون نصل الخصم موجها ومهددا لهدف "من خلال التدريب يتولد لدى اللاعبين برامج حول سلوكهم تخزن هذه البرامج في الذاكرة مما يساعد على ادراك الفعاليات المطلوبة وبعد حصول المثير لها وعلى شكل عمليات عضلية" [2].

فضلا عن ان الخصم يحاول دائما ان يخفي اكثر ما يمكن من تصرفاته والمهم في ذلك ان المبارز عليه ان يستوعب كافة العناصر المحيطة بالنزال ككل أي بنفس الوقت حركاته ووضع الخصم وحركاته وتصرفاته، وكلما كان استيعاب المبارز لجميع المعلومات مع هضمها بشكل صحيح اصبحت امكانياته وقدراته على الرد سريع والايجابي اكبر لذا يعد استيعاب النزال وتحليله هو معرفة مجمل علاقات المنافسة ووضعية المبارزين واهدافهم الخطاطية.

3- اجراءات البحث الميدانية:

3-1 منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي باسلوب المسح ملائمته وطبيعة حل المشكلة.

3-2 عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من لاعبي منتخب البصرة بسلاح الشيش والبالغ عددهم (18) ثمانية عشر لاعب للموسم 2001-2002 وكانت نسبتهم من المجتمع 75% وكان متوسط اعمارهم (23,4) ومتوسط اطوالهم (172سم) ومتوسط العمر التدريبي لهم (3,5 سنة).

([1])عباس عبد الفتاح الرملي. المبارزة بسلاح الشيش، مصر: دار الفكر العربي، 1978، ص87.

([2]) وجيه محجوب. 2000، مصدر سبق ذكره، ص95.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

3-3 وسائل جمع المعلومات والادوات المستخدمة في البحث:

1. المصادر والمراجع العربية والاجنبية.
2. الاختبارات والقياس.
3. الحاسب الالي نوع بانتيوم 4.
4. شريط قياس الطول.
5. تجهيزات لاعب مبارزة (سلاح الشيش) عدد (18).
6. جهاز تحكم كهربائي.
7. الة تصوير فيديوية نوع ناشيونال.
8. جهاز تلفازيون نوع كونكا.
9. جهاز VCD كونكا.

3-4 الاختبارات المستخدمة:

3-4-1 استمارة اختبار المعرفة الخططية[1].

تم اعتماد استمارة اختبار المعرفة الخططية والتي تحتوي على صدق مقداره (0,95) ومعامل ثبات مقداره (0,92) وعلى وفق الملاحظات الاتية:

- ان الهدف من الاختبار هو التعرف على مستوى المعرفة الخططية للمبارز في المهارات الهجومية لسلاح الشيش.
- تتضمن الاستمارة خمسة وعشرون سؤال ولكل سؤال اربعة اجابات وللاجابة على كل سؤال توجد اجابة واحدة صحيحة لكل فقة من فقرات الاختبار.
- المطلوب من المختبر في حالة الاجابة عن السؤال وضع علامة (صح) امام الجواب الصحيح كلا على حدة.
- لايجوز وضع علامة (صح) امام كل الفقرات الخاصة بكل سؤال فعند ذلك يعد الجواب غير صحيح وملغي.
- وقت الاجابة عن كل الاسئلة في الاستمارة هو عشرة دقائق فقط .

([1]) فاطمة عبد مالح. تأثير منهج تدريبي مقترح لتطوير المعرفة الخططية ومستوى التصرف الخططي لبعض المهارات الهجومية في سلاح الشيش، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، 2002، ص88 .

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

- يتم اعطاء درجة واحدة لكل جواب صحيح عن الاسئلة الخمسة والعشرون وبهذا يصبح مجموع الدرجات المعطاة خمسة وعشرون درجة للاسئلة جميعها، فأذا كان جميع الاجوبة صحيحة فأن الدرجة النهائية تكون 25 من 25 وهي تمثل نسبة 100%من النسبة المئوية للاختبار.

3-4-2 تقويم مستوى التصرف الخططي:

استخدم الباحث التصوير الفيديوي لنزالات مبارزي عينة البحث وقد اعطيت استمارات[1] خاصة للمقومين[*] تم فيها تحديد نوع الهجوم، بعد ان يتم عرض شريط الفيديو عليهم بغية تحليل تلك النزالات.

3-5 التجربة الاستطلاعية:

اجرى الباحث التجربة الاستطلاعية بتاريخ 2002/3/9 وذلك للتعرف على بعض المعوقات التي قد تصادفه خلال اجراء التجربة الرئيسية ومعرفة الوقت المستغرق لاجراء الاختبار والتعرف على افضل السبل لاجراء الاختبار وتنفيذه.

3-6 التجربة الرئيسية:

تم اجراء اختبار المعرفة الخططية يوم 2002/3/10 الساعة العاشرة صباحا اما اختبار مستوى التصرف الخططي فقد تم اجراءه يومي 11- 12 /2002/3 الساعة العاشرة صباحا في قاعة المركز التدريبي للمبارزة في محافظة البصرة.

3-7 الوسائل الاحصائية:

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الصدق الذاتي.
- معامل الارتباط البسيط لبيرسون[2].

([1]) فاطمة عبد مالح. نفس المصدر، ص86.

([*]) المقومون هم:

- أ.د. بيان علي عبد علي، جامعة بغداد، اختبارات مبارزة.
- أ.م.د عبد الكريم فاضل، تدريب مبارزة.
- م. عبد الهادي حميد، مبارزة.

([2]) مروان عبد المجيد ابراهيم. الاسس العلمية والطرق الاحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية، الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص88.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

4- عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

جدول (1)

الوسائل الاحصائية الاختبار	الوسط الحسابي	قيمة معامل الارتباط المحتسبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	النتيجة
اختبار المعرفة الخططية	19.7 درجة	0.96	0.46	معنوي عال
اختبار التصرف الخططي	16.1 درجة			

يتضح من نتائج الجدول (1) ان الوسط الحسابي لاختبار المعرفة الخططية قد بلغ (19,7) درجة بينما بلغ الوسط الحسابي لاختبار مستوى التصرف الخططي (16,1) درجة ولغرض ايجاد العلاقة بين الاختبارات تمت معالجة النتائج احصائيا بواسطة معامل الارتباط البسيط (بيرسون) فأتضح ان قيمة معامل الارتباط المحتسبة قد بلغت (0,96) بينما بلغت قيمة معامل الارتباط المحتسبة عند درجة حرية (16) واحتمال خطأ (0,05) وكانت (0,46) وبما ان القيمة المحتسبة اكبر من الجدولية فان هذا يعني وجود علاقة ارتباط معنوية عالية بين اختبار المعرفة الخططية واختبار التصرف الخططي لدى لاعبي سلاح الشيش اذ يشير الباحث الى ضرورة امتلاك لاعب المبارزة معلومات معرفية خططية عن سبب حدوث كل حركة من الحركات التي يتعلمها واهميتها كما انه من المفيد جدا والمنطقي ان يأخذ اللاعب قسطا من التعليم المعرفي على ان يكون هذا التعليم مقننا وفي اثناء الوحدات التدريبية.

ان المبررات المقنعة لاستخدام حركة دون اخرى يجب ان ترتبط بشكل كبير مع تدريبات اللاعبين لتولد القناعة باستخدامها اذ لاحظ الباحث من خلال خبرته الميدانية في مجال التدريب والتعليم في لعبة المبارزة ان معرفة اللاعب او المتعلم يساعد كثيرا في خلق حالة من الوعي لاستخدام الحركات المختلفة وتجريبها اثناء التدريب، وان المدرب الذي يضع في وحداته التدريبية الفردية للاعب (الدرس الفردي) مجموعة من الخيارات للحركات والحركات البديلة ويوضح للاعب اهمية استخدام كل بديل يستطيع لاعبيه ان يؤدوا واجباتهم في المباراة بشكل جيد. كما ان معرفة التصرف الخططي ووقت تنفيذه وضرورة اتقان تطبيقه يسهم في التصرف المناسب تجاه مواقف اللعب المختلفة .

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

ويضيف (الهرهوري 1994) الى انه من العناصر التي تسمح وتساعد على التوقع بما سيحدث خلال النزال لكي يتخذ المهاجم الاجراءات الوقائية والتصرفات المناسبة بعد التحليل الدقيق للخصم يأتي عن طريق المعرفة الخططية العميقة بالمبارزة[1].

كما يؤكد (عصام عبد الخالق 1999) الى ان عوامل النجاح في تطبيق خطط اللعب تعتمد على زيادة معلومات وقدرات المبارز للتفكير والتصرف في المواقف المختلفة في النزال[2].

ومن خلال ما ذكر نجد ان المعرفة الخططية لها دور فاعل ومؤثر في التصرف الخططي اثناء النزال اذ يجب ان يمتلك لاعب المبارزة معلومات كافية عن نقاط ضعف وقوة الخصم التي يمكن ان يحم النزال من خلالها لصالحه كما ان "المعرفة المسبقة والقدرة على تحليل اداء الخصم من اهم العوامل التي تعطي وضعية مناسبة لتصرفات المبارز تجاه الخصم وتعطي نتائج افضل"[3].

5- الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات:

- تساعد المعرفة الخططية على تطوير مستوى التصرفات الخططية لدى اللاعبين بشكل كبير.
- التدريب على التنوعات الكثيرة للمهارات الحركية في لعبة المبارزة يسهم في تطوير النواحي المعرفية لدى اللاعبين.
- زيادة الرغبة في التعرف على متغيرات الحركات لدى عينة البحث.
- الاندفاع في التدريب وزيادة الحافز نتيجة ادخال متغيرات معرفية مسبقة والرغبة في تطبيقها اثناء النزالات.

5-2 التوصيات:

- الاهتمام بشرح الحركات ومتغيراتها الكثيرة وبدائلها وحركة الخصم اثناء التمرين.
- تخصيص جزء من وقت الوحدة التدريبية لتطوير المعرفة الخططية على شكل تمارين عملية بعد شرحها نظريا.

([1]) علي بن صالح الهرهوري. علم التدريب الرياضي، ط1، جامعة قار يونس، 1994، ص35.

([2]) عصام عبد الخالق. التدريب الرياضي ـ نظريات ـ تطبيقات، ط 9، الاسكندرية، 1999، ص229.

(3) عبد علي نصيف واخرون. المبارزة، بغداد: مطبعة دار الحكمة، 1990، ص96.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

- تطوير انتباه وتفكير المبارز بشكل مستمر عن طريق ادخال تمارين عملية تنمي هذا الجانب لديهم.
- عرض الافلام والصور الخاصة بالحركات وتحليلها للاعبين.

المصادر العربية والاجنبية:

- جمال عبد الحميد عابدين. اصول المبارزة، مصر: دار المعارف، 1974، ص24.
- عادل فاضل علي. تأثير بعض استخدامات انظمة قواعد المعرفة في برامج التعلم بالانموذج الرمزي لتعلم المهارات الهجومية بالمبارزة، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2000.
- عباس عبد الفتاح الرملي. المبارزة بسلاح الشيش، مصر: دار الفكر العربي، 1978.
- عبد الستار جبار الضمد. فسيولوجيا العمليات العقلية قي الرياضة، تحليل- تدريب- قياس، ط1، الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.
- عبد علي نصيف واخرون. المبارزة، بغداد: مطبعة دار الحكمة، 1990.
- عبد علي نصيف وقاسم حسن حسين. مباديء علم التدريب الرياضي، بغداد: مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد، 1988.
- عصام عبد الخالق. التدريب الرياضي ـ نظريات ـ تطبيقات، ط 9، الاسكندرية، 1999.
- علي بن صالح الهرهوري. علم التدريب الرياضي، ط1، جامعة قار يونس، 1994.
- فاطمة عبد مالح. تأثير منهج تدريبي مقترح لتطوير المعرفة الخططية ومستوى التصرف الخططي لبعض المهارات الهجومية في سلاح الشيش، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، 2002.
- مروان عبد المجيد ابراهيم. الاسس العلمية والطرق الاحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية، الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.
- وجيه محجوب: التعلم وجدولة التدريب، بغداد: مكتب العادل للطباعة الفنية، 2000.
- Schmidt. R. Motor Learning and Performance from Principles to Practice, Human Kinetic Books ,1991.
- YGEAN. M. Williams, Applied Sport Psychology, my field co. Toronto. Ca. U.s.a.1993.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005